

نبيل العوضي - سلسلة قصص الأنبياء | قصة آدم

نبيل العوضي

قصة ادم عليه الصلاة والسلام. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين. وخاتم النبيين وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه واستن بسنته الى يوم الدين. اما بعد ايها الاخوة والاخوات - [00:00:07](#) نتواصل واياكم ان شاء الله بدءا من هذه الحلقة سلسلة في قصص الانبياء وهي عبرة لمن اعتبر. وتعتبر هذه القصص تاريخ البشرية. منذ ان خلق الله عز وجل الانسان الى اخر الانبياء عليهم الصلاة والسلام. هي سلسلة لمن اراد ان يعتبر ولمن اراد ان يتفكر -

[00:00:27](#)

وكل ما حصل للامم السابقة سوف يحصل لهذه الامة ان هي سلكت مسلكها. بل ان سنن الله عز وجل ثابتة وسنن الله عز وجل الكونية لا تتغير. سنة الله في الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا. والله جل وعلا - [00:00:53](#) لم يتركوا البشر هكذا. بل ارسل اليهم الرسل تلو الرسل. انبياء ورسل. يبلغ عدد الانبياء قيل مئة واربعة وعشرين الف نبي والرسل يزيدون على الثلاث مئة. رسلا مبشرين ومنذرين. بل ان الله عز وجل قال عنهم تترا اي يتبع بعضهم بعضا - [00:01:14](#) بدءا من ادم عليه السلام اول انسان خلقه الله عز وجل كان نبيا. وما كان الله عز وجل ليعذب امة حتى يبعث اليهم رسولا وما كنا معذيين حتى نبعث رسولا. من الانبياء والرسل من قص الله عز وجل علينا قصته. ومنهم من لم يقص الله عز وجل علينا قصته -

[00:01:36](#)

لما هذه القصص بالذات؟ ولم نركز عليها؟ لان هذه القصص مهما سمعتها ومهما قرأتها فانك تستفيد فوائد اخرى بل جعل الله عز وجل هذه القصص احسن القصص. نحن نقص عليك احسن القصص بما - [00:01:56](#) لمن الغافلين. وان كان الناس يقصون قصصا فان اعظم القصص بان تكون حقا قصص التي ذكرها الله عز وجل في القرآن واعظم قصص القرآن قصص الانبياء وان الله لهو العزيز الحكيم ومهما تقرأ - [00:02:16](#) ومن القرآن من قصص الانبياء تمر على قصة ادم وما حصل له وكيف اخرج من الجنة. تقرأ قصة ابراهيم الخليل عليه السلام وما حصل له مع قومه تقرأ قبل هذا قصة نوح. نوح وما حدث له وكيف اغرق الله عز وجل اهل الارض جميعا. تسمع الى ابتلاء -

[00:02:56](#)

عليه السلام وما حصل ليونس في بطن الحوت تقرأ الخوارق التي اعطاها الله عز وجل لنبي الله سليمان عليه السلام وما اوتي ال داود كيف صبر موسى على قومه وكيف عاجهم؟ وكيف نجاه الله عز وجل من فرعون وكيده؟ وما هي حوادثه مع - [00:03:16](#) بني اسرائيل ما قصة عيسى عليه السلام التي اختلف فيه الناس وانقسم الناس في عيسى ابن مريم الى طوائف ثلاث قصص الانبياء عبرة لمن اعتبر لقد كان في قصصهم عبرا لقد كان في قصصهم - [00:03:36](#)

وتفصيل كل شيء وهدي ورحمة لقوم يؤمنون هذه القصص عبرة وموعظة ورحمة لقوم يؤمنون. اننا اليوم في حاجة الى قراءة قصص الانبياء مرة اخرى. وكان التاريخ يعيد نفسه ما الذي حدث؟ للانبياء مع اقوامهم هل كانوا يملكون من السلاح؟ من العتاد من الجيوش؟ ما كانوا يملكون الا اعظم سلاح على - [00:03:56](#)

وجه الارض انه التوكل على الله عز وجل هذا قول الانبياء لاقوامهم. فما الذي حدث بعد هذا؟ وكيف نصرهم الله عز وجل حتى يتثبت القلب ويصبر الانسان على ابتلائه في هذا الزمن وعلى كثرة الفتن لابد ان يعيد قصص الانبياء مرة بعد اخرى مرة بعد اخرى -

[00:04:41](#)

يقرأها ويسمعها بتدبر وجاءك في هذه الحق وموعظة وموعظة وذكرى للمؤمنين ولنبدأ وإياكم ايها الاخوة الكرام مع بداية الخلق كيف خلق الله عز وجل الانسان؟ اخبر الله عز وجل الملائكة بعد ان خلق السماوات وخلق الارض واول ما خلق الله - [00:05:11](#) الله عز وجل العرش ثم خلق الله عز وجل القلم فقال له اكتب. قال ما اكتب يا رب خلقتهم ما هو كائن الى ان يشاء الله عز وجل. اكتب فبدأ الله عز وجل يخبر القلم والقلم يكتب بما امره الله عز وجل فجعل الله عز وجل - [00:05:51](#) كل شيء في اللوح المحفوظ قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف عام. ثم خلق الله عز وجل ما خلق. من الملائكة ومن خلقه وخلق الله عز وجل الجن قبل الناس بالفي عام. فاذا بهم في الارض يفسدون ويسفكون الدماء. فيرسل الله عز وجل عليهم الملائكة تجلوهم - [00:06:08](#) وتبعدهم الى جزائر البحور الى الجزر. ثم اعلم الله عز وجل الملائكة انه سيخلق بشرا. انه جاعل في الارض خليفة خلق يخلف بعضه بعضا. فاذا الملائكة تسأل وتستكشف وتستفهم تقول يا رب - [00:06:28](#) يا رب لم تخلق هذا الخلق؟ ليفسد في الارض ليسفك الدماء كما فعلت الجن. ان اردت العبادة يا رب فنحن العابدون. نحن طائعون نحن الذين لا نعصي لك امرا. قال الله عز وجل للملائكة اني اعلم ما لا تعلمون. لم يرد الله عز - [00:06:48](#) وجل عليهم يكذبهم بل قال اني اعلم ما لا تعلمون. يعلم الله عز وجل ان من بني ادم الذين سيخلقهم جل وعلا من بني ادم الانبياء والصديقون والشهداء والصالحون والعابدون والمتقون. فاوحى الله لملك من ملائكته ان يأتي - [00:07:08](#) من الارض بقبضة قبضة من تراب. فذهب الملك وجاء من كل تراب الارض اخذ شيئا. فجاء بنو ادم هكذا فمنهم الابيض ومنهم الاسود ومنهم الاحمر ومنهم بين ذلك ومنهم الخبيث ومنهم الطيب ومنهم بين ذلك - [00:07:28](#) جمع الله عز وجل هذا التراب فصوره وجعله في احسن تقويم. وذلك يوم الجمعة. خلقه الله عز وجل يوم الجمعة بعد العصر قبل المغرب. وظل على هذه الحال تراب ثم بلل بالماء فصار طينا. ثم اشتد تماسكه فصار - [00:07:48](#) لازما ثم تغيرت رائحته فصار مسنونا ثم ظل على هذه الحال فصار كالفخار اذا ضرب ظهر له له صوت وظل على هذه الحال لم ينفخ فيه الروح لمدة اربعين عاما اربعين سنة - [00:08:08](#) اما الملائكة ففزعت. خلق طوله ستون ذراع. اجوف باحسن تقويم واحسن صورة لما خلقه الله عز وجل؟ الملائكة فزعت. اما ابليس ابليس كان من الجن. لكنه كان في الملكوت الاعلى. لما رفعه الله عز - [00:08:26](#) الله اعلم. كان بين الملائكة ربما لعلو شأنه. ربما كان عابدا. ربما كان عالما فرفع الى الملكوت الاعلى الا وكان من الجن لكنه بين الملائكة فمر به ابليس وبدأ الحسد يدب في قلبه. والكبر والغرور فاخذ ابليس يدخل في جوفه ويخرج من دبره - [00:08:46](#) ثم يضرب على هذا الفخار فيخرج له صوتا كالصلصال. ثم يقول للملائكة لا ترهبوا. لا ترهبوا فان ربكم صمد. وهذا اجوف لئن سلطت عليه لاحلكته. اذا انا سلطتم على هذا المخلوق لاهلكنه. ويقول للملائكة لا تخافوا - [00:09:09](#) ابليس ولقد خلقناكم ثم صورناكم. والله عز وجل قال للملائكة اذا نفخت فيه الروح اول ما يستوي وينفخ فيه الروح سجدا. كلكم خص ابليس بالامر. يا ابليس امرك بالسجود له اذا نفخ فيه الروح. اذ قال - [00:09:33](#) للملائكة اني خالق بشر من فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له واذا الروح ينفخ في من؟ في ادم عليه السلام؟ بداية تاريخ البشر بداية خلق ادم ثم بنيه. واذا الروح يبدأ بادم عليه السلام من رأسه - [00:09:57](#) فلما وصل الى انفه عطس عطس ادم عليه السلام. فقالت الملائكة والملائكة تنظر ومجموعة لليوم المهيب للاحتفال الرهيب. الملائكة جالسة تنظر ما الذي يحدث؟ وما الذي سيحصل؟ فقالت الملائكة يا ادم - [00:10:37](#) قالت له قل الحمد لله فقال الحمد لله فقال الله عز وجل لادم يرحمك ربك. يرحمك ربك. فلما وصلت الروح لا زالت الان في رأسه فاذا بادم عليه السلام ينظر الى ثمار الجنة. ويشتهي ثمار الجنة انه ادم. ابونا ابو البشر. فلما دخلت الروح في جوفه - [00:10:59](#) اشتهى الطعام فوثب قبل ان تبلغ الروح الى رجليه عجلان الى ثمار الجنة فاراد ان يثم يقفز ليصل اي لاي شيء الى ثمار الجنة. اشتهى ثمار الجنة. خلق الناس من عجل. نعم كان عجلان ادم - [00:11:25](#)

عليه السلام ابونا ابو البشر اراد ان يسبق الى ثمار الجنة ليأكل منها. فلما نفخ فيه الروح قال الله عز وجل يا ادم يا ادم اذهب الى هؤلاء النفر اي الى الملائكة فقل لهم السلام عليكم - [00:11:45](#)

فانظر ماذا يقولون لك مشى ادم الى اين؟ الى خلق عظيم الملائكة. وقد خلقت الملائكة من نور اما الجن فقد خلقوا من نار. اما ادم فقد خلق مما وصف لنا من تراب ثم من طين. فذهب ادم عليه السلام الى الملائكة. فقال له - [00:12:02](#)

السلام عليكم. فقالت الملائكة وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. الان الملائكة بدأت تأنس بهذا المخلوق الجديد الذي فزعت منه. انه الان يسلم عليها فزادته الملائكة. قالت وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته - [00:12:22](#)

زادته بالسلام والدعاء. فقال الله عز وجل يا ادم هذه تحيتك. وتحية ذريتك من بعدك. فجاء الله عز وجل بادم فمسح على ظهره. فاذا بذريته كلها تسقط من ظهره. الله اكبر. كل ذريته - [00:12:42](#)

ادم عليه السلام من ادم الى ان تقوم الساعة. تخيلوا الان نحن الان نعيش كما يقولون في زمن فيه السكان سكان اكثر من ست مليارات. ست الاف مليون وفي كل لحظة يولد اناس ويموتون. تخيلوا من ادم الى ان تقوم الساعة. كم عدد - [00:13:02](#)

الريح واذا بادم ينظر اليهم ويقول الله عز وجل هؤلاء في الجنة ولا ابالي وهؤلاء في النار ولا ابالي يقول الصحابة يا رسول الله يعني لما العمل اذا؟ قال اعملوا. اعملوا فكل ميسر لما خلق له. ان عملت بعمل اهل الجنة يسترك الله عز وجل ليسرى - [00:13:22](#)

وان عملت بعمل اهل النار استرك الله عز وجل للعسرى. ثم خاطب الله عز وجل ذرية ادم. قال لهم الست بربكم الان بدأت الفطرة لا تقل يا عبد الله لا اعلم اين ربي ومن ربي؟ اقول لك في قلب كل انسان خلقه الله عز وجل فطرة - [00:13:42](#)

فطرة ان له خالق معبود بحق جل وعلا خلق السماوات وخلق الارض وخلقك يا عبد الله. فقالت الذرية كلها قبل ان يخلقها الله عز وجل سقطت من ظهر ادم. قالت الذرية بلى. شهدنا يا رب. شهدنا انك خالقنا واذا اخذ ربك - [00:14:02](#)

واذا اخذ ربك من بنيه ادم من ظهورهم ذريتهم. ذريتهم الست بربكم قالوا بلى شهدنا عن هذا غافلين. فاذا بالذرية كلها ذرية ادم ونحن منها يا عباد الله نشهد في الازل ان الله عز وجل ربنا ان الله عز وجل خالقنا ولا عذرا لانسان ان يقول لا اعلم ان - [00:14:22](#)

ان الله عز وجل خالقيه وامرهم الله عز وجل بالسجود. فما ان رأت الملائكة ما ان رأت الملائكة ادم نفخ فيه الروح وبدأ يتحرك الا اذا بالملائكة كلهم يخرون سجدا تكريما وتشريفا - [00:15:14](#)

لهذا المخلوق العظيم ومن بين الملائكة اذا بمخلوق غريب بينهم لم يسجد. ظل قائما ظل واقفا من هذا الذي على ربه. من هذا الذي يتكبر على امر الله عز وجل؟ تعرفون من؟ انه ابليس عليه لعنة الله. انه ليس من الملائكة - [00:15:34](#)

من الجن من مادة خبيثة وصار طبعه خبيث. فاذا به يتكبر واذا به يتجبر واذا به يحسد هذا المخلوق الجديد ينظر حوله ايها الخبيث اسجد. ايها الخبيث تتكبر على امر الله عز وجل. اسجد كما سجدت الملائكة. الملائكة اعظم منك خلقا - [00:16:04](#)

واعظم منك قدرة ومع هذا سجدت طاعة لله عز وجل. اما انت فظل قائما ظل واقفا فسجد الا ابليس ابليس ابى ان يكون مع الساجدين. فسأله الرب جل وعلا هو اعلم به. لما لم تسجد يا ابليس - [00:16:24](#)

انظروا الى رد الخبيث. قال لم اكن لاسجد لبشر. لست انا الذي اسجد لبشر. انا اعظم وانا اعلى وانا اكبر ان اسجد لبشر لم اكن لاسجد لبشر خلقته من صلصال - [00:17:04](#)

ارأيتم الكبر؟ وماذا يصنع باهله؟ ان كثيرا من الناس اليوم والعياذ بالله يتكبر على امر الله عز وجل. يرد شرع الله. يرد حكم الله. يرد امر الله عز وجل. لا شهوة وخطأ وذللا. بل - [00:17:24](#)

كبرا وعنادا واول معصية عصي الله عز وجل بها في السماء. الكبر الذي تكبر به ابليس فرد امر الله عز وجل ولهذا الجنة لا يدخلها رجل في قلبه مثقال ذرة من كبر. لان المتكبرين جزاؤهم جهنم والعياذ بالله. فرد الله - [00:17:44](#)

عز وجل على ابليس قال له اخرج الله عز وجل من هذا الملكوت الاعلى. اخرج الله جل وعلا من الجنة. اخرج الله عز وجل من التكريم. ومن التشريف لا يستحق - [00:18:04](#)

متكبر ان يظل في هذا المكان قال سوف تلازمك اللعنة يا ابليس. الى يوم القيامة انت ملعون انت مطرود من رحمة الله عز وجل.

تخيلوا يا عباد الله امر واحد رده ابليس فطرد من رحمة الله عز وجل - [00:18:24](#)

لعن بامر الله عز وجل. كيف بالذي يرد شرع الله عز وجل كله؟ كيف بالذي يرد الاوامر امرا بعد اخر يرد الاحكام يرد الشرائع كلها كبيرا وعنادا وغرورا. انا لا استجيب لهذا الامر - [00:19:00](#)

اعلى وانا اكبر وانا افضل من ان افعل هذا. هذا والعياذ بالله. هذه نفخات ابليس. كانهم بشر كانهم شياطين في سورة بشر والعياذ بالله كم وكم من المتكبرين اليوم على امر الله عز وجل وعلى شرعه - [00:19:19](#)

وادم عليه السلام لم يكن انسانا جاهلا كما يصف الناس وبعض كعالمين في هذا الزمن ممن يقولون ان الانسان خلق جاهلا وبدأ يتعلم شيئا فشيئا. والانسان الاول كما يقولون والبداية - [00:19:39](#)

لا يعرف شيئا من الدنيا. لا يعرف حتى التخاطب ولا يعرف حتى التفاهم. لا يعرف كيف يأكل وماذا يلبس. كان الناس عراة اول ما خلقوا ثم بدوا يتطورون ويتعلمون شيئا فشيئا. هؤلاء حقا هم الجاهلون. هم الاغبياء. لو قرأوا شرع الله عز وجل لعلموا ان ادم -

[00:19:59](#)

عليه السلام كان عالما بل كان يعلم امورا لا تعلمها الملائكة وعلم ادم كلها فقال انبنوني فقال يقول ابن كثير رحمه الله يقول علم الله عز وجل ادم اسماء الذوات. كل شيء - [00:20:19](#)

والافعال مكبرة ومصغرها اسماء كل شيء علمها الله عز وجل ادم عليه السلام. بل ان ادم عليه السلام كان يلبس اللباس وادم عليه السلام لم يكن كما يصفه الناس اليوم انسانا بدائيا لا يعرف اللباس ولا التخاطب ولا يتحدث ولا - [00:20:56](#)

لا يعرف شيئا من امور الدنيا بل تعلم كل شيء علمه الله عز وجل. ولكن بعض الناس وجدوا في بعض البلاد وبعض البقاع في الارض ابتعدوا فصلوا عن البشرية وعاشوا في بعض البوادي او بعض الغابات او بعض الصحاري او بعض الاماكن فنسوا وجهلوا امورا كثيرة ورجعوا الى جهالة - [00:21:16](#)

وبدائيتهم كما يقولون. اما ادم فقد كان عالما. لما طرد ابليس ولما منع ابليس من الملكوت الاعلى اه ازداد الحقد في قلبه. وازداد الغرور ودب الكبر. وانتشر في قلبه وازداد. فاذا بابليس عليه لعنة الله - [00:21:36](#)

يقول لله عز وجل انظروا ماذا طلب؟ هل طلب المغفرة؟ هل طلب العفو والصفح؟ ابليس عليه لعنة الله عز وجل اراد امرا اخر انظروا ماذا طلب يا رب اخبرني لا تقتلني الان. لا تزهق نفسي الان يا رب. اريد ان امكث الى يوم البعث. ليس النفخة الاولى. بل النفخة الثانية.

انظر الى - [00:21:56](#)

يؤمن بيوم البعث. يؤمن بيوم القيامة. يؤمن بربه. يؤمن بالجنة والنار. ومع هذا تكبر على امر الله عز وجل صار ملعونا كافرا. قال الله عز وجل وقد استجاب لهذا الكافر - [00:22:26](#)

سوف اؤخرك وسوف امهلك. لكن ماذا تريد يا ابليس؟ تريد ان تستغفر؟ تريد ان تظل ساجدا لله ربما يتوب عليك؟ لا قال فيما اغويتني اعوذ بالله. هل له عز وجل هو الذي اغواك؟ انت الذي غويت - [00:22:46](#)

انت السبب ولكن الخبيث ينسب الغواية الى الله عز وجل ما يريد ان ينسبها لنفسه هذا الخبيث اغويتني لاقعدن لهم. لاقعدن لهم صراطك المستقيم والغريب انه يعترف ان صراط الله عز وجل مستقيم. يعترف بكل شيء ومع هذا يتكبر. لماذا - [00:23:06](#)

تريد ان تقعد لهم في الصراط ولا تجد اكثرهم شاكرين. من بين في ايديهم امامهم خلفهم عن ايمانهم عن شمائلهم. ما الذي بقي؟ بقي من فوقهم. لم لم يقل من فوقهم؟ لانه يعلم ان الله فوقهم - [00:23:36](#)

ايضا يخاف من ربه ولكنه الكبر قاتل الله الكبر. ماذا يصنع باهله؟ فرد الله عز وجل على ابليس. قال اخرج منها مذئوما مدحورا. لمن تبعك منهم لاملأن جهنم اذهب يا - [00:24:06](#)

ابليس افعل ما تفعل. فانت واتباعك وانت وحزبك في جهنم. انظروا ماذا يصنع للناس اليوم. يأتيهم بالتزيين يزين لهم المعاصي لهم الشيطان اعمالهم. يأتيهم بالتخويف فيخوف الناس من الجهاد. يخوف الناس من الفقر. يخوف الناس من اشياء كثيرة يخوف اولياءه

- [00:24:36](#)

فلا تخافوهم وخافوني ان كنتم مؤمنين. يأتي الى البشر بالوسواس في وسوس لهم. ويحبب لهم المعاصي ويكرر لهم الطاعات ويضحك عليهم ويزين لهم الشهوات ويلبس عليهم بالشبهات. والله عز وجل يقول له واستفزز من استطعت من - [00:24:56](#) واستفزز من استطعت منهم بصوتك واجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد الخيل هم الفرسان. والرجل هم المشاع الذين يمشون كان ابليس معه جيش من المشاة ومن الركبان جيش كامل واستفزز من استطعت منهم بصوتك واجلب عليهم بخيلك - [00:25:16](#)

وشاركهم في الاموال والاولاد. وعدهم وما يعدهم الشيطان اما ادم عليه السلام فان الله عز وجل قد اسكنه الجنة. ان لك الا تجوع فيها ولا تعرى. وانك لا تظلم فيها ولا تضحى - [00:25:46](#)

هذا ادم يتلذذ بانهار الجنة. وثمارها وظلالها. وكلما انتهت نفسه قد حصل عليه في الجنة واذا به يوم من الايام قد استوحش ادم عليه السلام. استوحش في الجنة الا انيس معه. الا جليس معه. والانسان - [00:26:16](#)

لو كان في اي مكان على وجه الارض لو كان يسكن قصرا لو كان يجلس على افضل الاثاث بل لو كان في الجنة. فانه يتعذب ان كان لوحده الانسان اجتماعي بطبعه يحب اللفة يحب الصحبة يحب المجالسة يحب اللقاء بالناس - [00:26:36](#)

النبي ادم يستوحش عليه السلام فينام نومة فيستيقظ من نومه فاذا به يرى عند رأسه امرأة قاعدة خلقها الله عز وجل من ضلع فسألها ادم قال من انت؟ سبحان الله من انت؟ فقالت المرأة - [00:26:56](#)

قالت انا امرأة. فقال ادم اول مرة ينظر. ما معنى امرأة؟ ادم عليه السلام علمه الله كل شيء. فقال لها ولم خلقت لما خلقك الله عز وجل؟ فقالت لتسكن الي لتسكن الي ما خلق الله عز وجل المرأة - [00:27:15](#)

الا ليسكن اليها الرجل. رجل وامرأة. فقالت الملائكة تريد ان تختبر ادم عليه السلام الان. قالت له يا ادم اسمها تريد ان تنظر. هل حقا يعلم الاسماء كلها؟ قالت له يا ادم ما اسم هذه المرأة؟ فقال لهم انها حواء - [00:27:35](#)

انها حواء. فقالت الملائكة لم كانت حواء يا ادم؟ قال لانها خلقت من شيء حي. يا اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها ادم وحواء وبث منهما رجالا كثيرا ونساء كل - [00:27:55](#)

البشرية كل سكان الارض طوال كل تلك الدهور كلهم من ابناء ادم. وحواء عليهم السلام ويا ادم اسكن انت وزوجك الجنة. فكلما من حيث شئتما. ولا لا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين كل شيء يا ادم حلال كل شيء - [00:28:35](#)

في الجنة مباح الا هذه الشجرة. لا تقرباها. لم يقل الرب جل وعلا لا تأكلها منها. قال لا تقربا هذه الشجرة. فقط القرب والقرب لان الانسان اذا اقترب من المعصية اوشك ان يقع فيها. ولهذا قال الرب جل وعلا ولا تقربوا الزنا. قال لا تقربوا لان الانسان اذا - [00:29:05](#)

من المعصية اوشك ان يقع فيها. ولهذا الرب جل وعلا يقول لهم ولا تقربا هذه الشجرة. فتكون من الظالمين ونبه الله عز وجل ادم عليه السلام وحواء نبههما من شر ابليس - [00:29:25](#)

فاذا بادم يتنعم هو وحواء في جنة عرضها السماوات والارض. ادم في احسن صورة يلبس اجمل لباس وهو حواء يتمتعان بثمار الجنة وانهارها. ولكن الشيطان الخبيث يتربص بهما. ما شأنك - [00:29:45](#)

يا ابليس اتركهما يتنعمان في الجنة. لا يريد هذا. يريد ان يخرجهما من الجنة كما خرج هو بنفسه منها. فبدأ يوسوس ابن ادم عليه السلام وقال يا ادم اتريد ان تخلد في هذه الجنة؟ قال نعم. والانسان بطبيعته يحب الخلود - [00:30:15](#)

يحب ان يبقى خالدا مخلدا في النعيم. قال هل ادلك على شجرة الخلد؟ تريد شجرة بسببها تكون خالدا في هذه الجنة وملك لا يبلى تريد ان تصير ملكا لملك لا يبلى ولا يفنى ابدا. فوسوس لهما - [00:30:35](#)

ولك ان تتصور كم يوم وكم شهر وكم سنة وابليس يوسوس لادم وحواء وهما يصدان عنه وهما يبتعدان عنه. فوسوس لهما الشيطان ليبيد لهما ما عنهما من سوءاتهما اه انظروا الى الخبيث ماذا يقول؟ وقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة - [00:30:55](#)

او تكونا من الخالدين ادم عليه السلام لم يأبه به. وكذلك حواء لم يصدقانه رجل كذاب عدو لنا. هل يمكن يوم من الايام ان يكون ناصحا لنا فلم يأبها به ولا زال يوسوس. ولا زال يزين ولا زال ينفخ. ولا زال ينفث ولا زال ينزغ. ولا زال بهما هكذا - [00:31:25](#)

حتى جاء اليوم الذي بدأ ابليس يقسم. يقسم برب العزة انه لهما من الناصحين. وقاسم لم يظن ادم عليه السلام ان مخلوقا من المخلوقات يمكن له ان يقسم بالله عز وجل كاذبا مستحيل مستحيل ان يقسم احد من - [00:31:55](#)

المخلوقات بالله العظيم كاذبا. لا يمكن. ولهذا استغل ابليس هذه الفرصة. فاذا به يقسم ويحلف انه صادق وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين. فدلها بغرور ويمشيان ويمشيان لا لا لن نأكل. ويقتربان ويقتربان ويوسوس ويزين - [00:32:25](#)

فاذا بحواء تأكل اولاً ثم يأكل ادم عليه السلام يأكلان من الشجرة فاكلا منها فدل فلما ذاق الشجرة بدت لهما سوءاتهم اه فاذا بادم ينظر الى سوءة حواء وحواء تنظر الى سوءة ادم. والحياء قد اخذهما. والانسان مفطور على الحياء مجبور - [00:32:45](#)

على الحياء واذا بادم ينزع اوراق الاشجار يستر عورته وكذلك حواء تنزع اوراق الاشجار لتستر عورتها ويركض ادم عليه السلام يريد ان يختبئ يريد ان يختفي يريد ان يختفي ويختبئ من عين الله عز وجل - [00:33:15](#)

لهما سوءاتهما وطبقا يخصفان عليهما من ورق الجنة. واذا ادم يركض عليه السلام ويقطع اوراق الاشجار ويستر عورته. واذا بالاشجار تتعلق برجليه الاغصان. تتعلق وتمسك برجلي ادم عليه وهو ينزعها ويهرب وينزعها ويهرب فناداه الله عز وجل قال يا ادم افرارا مني يا ادم اتفر مني يا ادم - [00:33:35](#)

يقول ادم عليه السلام لا يا رب لا يا رب ولكني استحييت منك سيدي. ولكني استحييت منك يا سيدي وناداهما وناداهما ربهما الم انهكما الم انهكما الم اخبركما يا ادم؟ الم اقل لك يا حواء؟ الم اقل لك ما ان الشيطان لك ما عدو - [00:34:05](#)

لا تظنوا ان الشيطان ينصح لكم وان الشيطان يصدقكم وان الشيطان صادق معكم ابدا انه العدو الاول العدو الاول والآخر وهو الذي يجتمع بجنده وحزبه في جهنم. فيقول لكم لا تلوموني ولوموا - [00:34:45](#)

انفسكم ما انا بمصرخكم وما انتم بمصرخي واذا بادم عليه السلام يظل يبكي ويبكي فيأتي جبريل فانزعوا عن رأسه التاج. ويأتي ميكائيل فينزع الاكليل عن جبينه. فيظن ادم عليه السلام انه قد عوجل - [00:35:05](#)

بالعقوبة عوجل بالعقوبة فنكس رأسه وهو يبكي. ويقول العفو العفو يا ربي. العفو يا ربي. فقال ادم يا ربي الم تخلقني بيدك؟ قال الله عز وجل بلى. قال يا ربي الم تنفخ في من روحك؟ قال الله عز وجل بلى. قال ادم - [00:35:25](#)

فقلت يرحمك الله وسبقت رحمتك غضبك. قال الله عز وجل بلى. قال ادم وكتبت علي ان اعمل هذا؟ الم تكتب علي ان اعمل هذا قال الله عز وجل بلى قال ادم عليه السلام ربي افرأيت ان انا تبت هل انت راجعي الى الجنة - [00:35:45](#)

هل انت راجعي الى الجنة؟ قال الله عز وجل نعم يا ادم نعم يا ادم فتلقاه ربه كلمات فتاب عليه تاب الله عز وجل على ادم وعلى حواء تعرفون لما تاب الله عز وجل عليهما؟ لان ادم عليه السلام ندم واعترف بالذنب واستغفر الله عز وجل وانااب الى - [00:36:05](#)

الله. وان لم تغفر لنا وترحمنا ولعل الواحد منا يقول لما اذنب ادم وتاب؟ اراد الله عز وجل ان يعلم بني ادم ان كل بني ادم خطاء وان الخطأ اذا وقع من ادم عليه السلام وهو النبي الذي خلقه الله بيده - [00:36:45](#)

واسجد له ملائكته. وشرفه وكرمه وجعله اول البشرية. اذا كان ادم عليه السلام اخطأ. فالناس من بعده من باب اولي كل بني ادم خطاء. لكن ماذا نصنع؟ نصنع كما صنع ابونا عليه السلام. نفر الى الله عز وجل. نستغفر الله - [00:37:15](#)

جل وعلا نعترف بالذنب والمعصية الا وترحمنا لنكونن من الخاسرين لابد من الاعتراف بالذنب لابد من الندم لابد من الرجوع الى الله عز وجل لا تقل انا اخطأت والله عز وجل غفار نعم غفار لمن؟ غفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم - [00:37:35](#)

تاب الله عز وجل على ادم ولكن ان للمعصية ضررا فاذا بادم عليه السلام يهبطه الله الله عز وجل هو وحواء وابليس اهبط الله عز وجل الثلاثة من الجنة الى الارض. انها مرحلة - [00:38:05](#)

انها بداية الشقاء فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى الا لمن اطاع ربه الا من عبد الله عز وجل فله السعادة في الدنيا والاخرة. اهبط الثلاثة في يوم الجمعة انه اليوم الذي خلق فيه ادم عليه السلام. واليوم - [00:38:25](#)

الذي اهبط فيه من الجنة. واليوم الذي تقوم فيه الساعة. وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الارض مستقر ولكم في الارض مستقرون ومتاع الى حين ادم عليه السلام ينزل الى الجنة. قيل انه انزل في الهند. قيل الله اعلم بهذا الخبر. وان حواء قد انزلت في -

مكة وانه ما تعارف في عرفات والعلم عند الله عز وجل. المهم انه انزل الى الدنيا هو حواء وبدأت الذرية تتكاثر فقد كان ادم يزوج ذكر كل بطن بانثى البطن الاخر. وكانت حواء تلد في كل بطن ذكر وانثى. ولا تزوج - [00:39:15](#)

الذكر بالانثى في نفس البطن. انما يتزوج من انثى في بطن اخر. والانثى تتزوج ذكرا من بطن اخر. وبدأت الثلاثة في الارض لبيدا الصراع ادم وحواء ينزل الله عز وجل عليهم رسالة ودين ووحى وذكر وشرع يعبدون الله عز - [00:39:35](#)

وجل به فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى. ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا. معيشة هم معيشة غم ونحشره يوم القيامة اعمى. يا ادم انت وحواء ومن يولد من ذريتكما لابد ان يطيع شرع الله عز وجل - [00:39:55](#)

ويتبع شرع الله جل وعلا. اما الذي يعرض عن شرع الله عز وجل فان له معيشة ضنكا. وبدأت الذرية تتكاثر وبث منهما رجال كثيرا ونساء حتى جاء اليوم الذي ولد لادم عليه السلام ابن سماه قابيل. ومن بطن اخر ابن - [00:40:15](#)

هابيل. واراد هابيل ان يتزوج اخت قابيل الذي من نفس البطن. فاعترض قابيل. واراد ان تزوج اخته من نفس البطن. هذا لا يجوز يا قابيل. فلما اراد هابيل ان يتزوجها منعه. قابيل. فقال ادم عليه السلام - [00:40:35](#)

ينصحهما بعد الخلاف قال قرب قربانا. فمن تقبل منه القربان تزوجوا هذه. فاذا بهابيل وكان صاحب غنم. قدم احسن جذعة سميعة. احسن اغنامه قدمها لله عز وجل. انظر التقرب الى الله جل وعلا. اما قابيل كان زراعا - [00:40:55](#)

لم يقدم الا اردأ واسوأ أنواع زراعته. قدمها لله عز وجل. واذا بهما ينتظران فجاءت نار من السماء. فاخذت انا هابيل ولم تأخذ قربان قابيل فازداد حقه. وازداد شره وبدأ الحسد يدب في قلبه. انظر كل المعاصي - [00:41:15](#)

سبها كبر وحسد. كبر كما حصل لابليس. وحسد ايضا لابليس قال انا خير منه. خلقتني من نار وخلقته من طين وهكذا حصل لقابيل دب في قلبه الحسد. والشيطان موجود بينهما. فاذا بقابيل ازداد حقه ويزداد شره - [00:41:35](#)

حتى خلا يوم من الايام بهابيل. فاخذ صخرة كبيرة واراد ان يقتل بها هابيل. ولم يوجد على وجه الارض رجل ميت لم يميت انسان الى الان ولم يقتل بشر الى الان. الارض كلها الى الان لم تشهد موت انسان واحد. فاذا بقابيل يقترب - [00:41:55](#)

ومن هابيل ليقتله قال هابيل يرد عليه قال له يدي لاقتلك فتكون من اصحاب فاذا بقابيل لم يأبه بهذه النصيحة. فرفع الصخرة وفضخ بها رأس اخيه فسقط على الارض فاذا به لا حراك. فاذا به لا يتحرك ولا يتكلم ما تمن. ما تهابيل لاول مرة يرى قابيل - [00:42:15](#)

رجلا ميتا على الارض ومن هو؟ انه اخوه هابيل. ماذا يصنع له؟ لا يدري. ماذا يفعل به؟ لا يعلم لا يعلم ماذا يفعل. يريد ان يخفي جثته لا يعرف كيف. هل يقطعها؟ هل يحرقها؟ ماذا يصنع؟ فارسل الله عز وجل طيارة - [00:43:08](#)

غراب يتصارع مع غراب اخر. فقتل احدهما الاخر. فجاء الغراب وحفر برجليه الارض. فوضع الغراب الميت في افح وردد الحفرة ودفنها. فاذا بقابيل يبكي فبعث الله ليريه كيف يوارى سوءة اخيه قال يا ويلتان - [00:43:28](#)

اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب فاواري سوءة اخي اصبح من النادمين ثم دفن قابيل اخاه هابيل ولكنه كما يقال فقط ندم هل تاب الى الله العلم عند الله عز وجل؟ تكاثرت ذرية ادم وكان من اولاد ادم عليه السلام شيف الذي اعطاه الوصية - [00:43:58](#)

بعده ظل ادم كما يقولون يعيش في الارض الف عام ورأى من ذريته الكثير الكثير من ابناءه وابناء ابناؤه اليوم الذي احتضر فيه ادم عليه السلام. اذا به تقرب وفاته. فقالوا لابنائهم اي بني ان يشتهي - [00:44:28](#)

من ثمار الجنة. فذهبوا يطلبون له من ثمار الجنة فاستقبلتهم الملائكة وادم الان يحتضر عليه السلام. فقالت لهم اين تذهبون قالوا نريد ان نأتي بالثمار لابينا. فقالت لهم الملائكة ارجعوا ارجعوا وكان عند الملائكة الاكفان. والحنوط قالت ارجعوا فقد - [00:44:48](#)

قضى ابوكم قضى اول البشر. اول الانبياء. اول من خلق وكان في الجنة فنزل قد قضى ابوكم فجاءت الملائكة يعلمون الان ابنائهم ماذا يصنعون فقبضوا روحه ثم غسلوه ثم - [00:45:08](#)

ثم حنطوه ثم حفروا له ولحدوه ثم صلت الملائكة عليه ثم ادخلوه قبره ثم وضعوه في القبر وحثوا عليه التراب وقالوا يا بني ادم هذه

سنتكم هذه طريقكم يا ادم - [00:45:28](#)

نعم كتب الله عز وجل ان يخرج ادم من الجنة قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف عام كتب الله هذا ليختبر البشر. ليختبر الناس لم خلق الله عز وجل بني ادم؟ خلقهم الرب جل وعلا لقضية واحدة - [00:45:48](#)
وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. لقضية واحدة فقط ان يعبد الله جل وعلا توفي ادم ابو الانبياء وابو البشر واول انسان خلقه الله عز وجل بيده من النبي الذي جاء بعد ادم عليه السلام؟ ماذا فعل الناس بعد ادم؟ وهل كانوا على التوحيد ام دب فيهم الشرك -

[00:46:28](#)

ما الذي حصل بعد ادم؟ هذا موضوع حديثنا باذن الله عز وجل في الحلقة المقبلة حتى نراكم ان شاء الله في الحلقة المقبلة
نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله. وصلي الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:46:58](#)